

السيرة النبوية للمصلحين ٢١ | رحلة الطائف والإسراء والمعراج |

أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. الحمد لله الذي من علينا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وجعله لنا هاديا وسراجا منيرا - [00:00:00](#)

والحمد لله الذي اكرمنا بهذه المجالس التي نتدارس فيها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ونستخلص منها العبر والدروس. وخاصة فيما يتعلق قال لك بالسياق الاصلاحى بحكم اصلا انه السلسلة عنوانها السيرة النبوية للمصلحين. هذا هو اللقاء. الثاني عشر من لقاءات هذه السلسلة - [00:00:27](#)

اللي متابع جيد يعني الله يجزيه الخير طيب هذا هو اللقاء الثاني عشر من لقاءات هذه السلسلة اللقاء السابق تحدثت فيه عن وفاة ابي طالب وما يرتبط بهذا الحدث من دروس وعبر عظيمة جدا من اهمها - [00:00:48](#)

ان الحق الذي لله سبحانه وتعالى هو حق عظيم ينبغي اعتباره والنظر اليه استقلالا بغض النظر عن الحقوق الاخرى وكذلك حق النبي صلى الله عليه وسلم وكيف اثر ذلك في تخفيف العذاب عن ابي طالب - [00:01:06](#)

اليوم ما بعد وفاة ابي طالب وما بعد وفاة خديجة رضي الله تعالى عنها. كان ايضا اللقاء السابق تحدثت فيه عن خديجة اه وذكرت كثير من الامور المتعلقة بها فيما يعني في مؤازرتها للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:22](#)

حين توفي ابو طالب زال زالت الحماية الخارجية وفي الحقيقة يعني ايضا عند التحقيق لم تزل بالكلية يعني الصحيح الحماية الاساسية التي كانت توفر للنبي صلى الله عليه وسلم عن طريق ابي طالب زادت - [00:01:38](#)

ولكن اه كان هناك بعد ذلك شئ من الحماية حاول ان يقوم بها بعد ابي طالب اخوه اللي هو من؟ العباس ايش الدليل انه العباس كان يعني يسعى لهذه الحماية - [00:01:59](#)

ايوه لما جو الانصار في بيعة العقبة تتذكرون انه قال العباس قال ترى النبي صلى الله عليه وسلم في منع من قومه وكذا الى اخره لكنها لم تكن مثل ما كان لابي طالب - [00:02:17](#)

خاصة ان له المكانة في قريش اه اكثر من غيره طيب توفي ابو طالب تجرأت قريش اكثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعوا من مستوى الازى وكما قلت بعض العلماء يرى ان الازى الفعلي الذي وجه على النبي - [00:02:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الخنق والقاء السلا الجزور وما الى ذلك انه كان بعد آ وفاة ابي طالب لما اشتد عليه الازى عليه الصلاة والسلام اراد ان يبحث عن موطن غير مكة يكون محتويا - [00:02:43](#)

هذه الدعوة توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف عرض هذه الدعوة والنبي صلى الله عليه وسلم عبر بتعبير لطيف جدا يبين لك ايش اللي كان يشعر به النبي صلى الله عليه وسلم لمن يعرض الدعوة - [00:03:01](#)

بتعرف ايش قال ايش عبر النبي صلى الله عليه وسلم خاصة انه يبحث عن مأوى يبحث قال اذ عرضت نفسي شفتوا التعبير اذ عرضت نفسي هذي يدلك على انه بذل النبي صلى الله عليه وسلم كل شئ اذ عرضت نفسي - [00:03:23](#)

على ابن عبد ياليل ابن عبد كلال هذا من سادات الطائف كبار بل حتى من الاقوال من الاقوال في تفسير قول الله سبحانه وتعالى لولا

انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم طبعاً معروف القريتان - [00:03:40](#)

هما مكة والطائف من الاقوال انه احد الرجال المقصودين هنا ابن عبد يليل ابن ابني عبد فلان لاحظ اذا اردت نفسي يعني النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى الطائف وهو يريد ان يقول ايها الناس - [00:03:55](#)

ما شأنكم؟ لماذا انتم معرضون هذي هذي انا رسول الله وقومي اخرجوني او لم يقبلوا هذه الرسالة وهذه الدعوة افلا تقبلوها انتم؟ افلا تقبلونها انتم؟ افلا تؤمنوني؟ افلا تمنعوني حتى ابلي رسالة ربي اذا - [00:04:14](#)

عرضت نفسي على ابني عبدي الين ابن عبدي كل ان فلم يجبني الى ما اردت وهذه هذه الجملة في صحيح البخاري اذا استعرضنا السيرة النبوية سنجد انواعاً ثابتة من الازى الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم. اليس كذلك - [00:04:36](#)

لو قلت لك مثلاً يا احمد ايش اكثر او اشد اذى تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم؟ كنت تقدر تفكر وممكن تقول والله يوم احد لانه اصيب اصابات في وجهه عليه الصلاة والسلام كسرت ربايعته وقتل عمه حمزة وقتل مصعب بن عمير للامم - [00:04:58](#)

احب الناس الى رسول الله قتل كثير من المؤمنين ممكن تقول ذلك ممكن شخص اخر يقول لا اشد شئ حين سجد النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت ووضعوا عليه سلا الجزور من الشيمة - [00:05:16](#)

اوساخ البطن الناقاة ها وممكن واحد يقول عامل حزن يوم توفيت خديجة رضي الله تعالى عنها وتوفي ابو طالب. ممكن الى اخره. طيب ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:31](#)

وسئل هذا السؤال وهذا السؤال في البخاري حديث صحيح ما في قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله هل مر عليك يوم كان اشد عليك من احد طبعاً هي اختارت احد هي عائشة هذا لن اختارها الان احد واضح انه احد - [00:05:44](#)

كان يوماً شديداً فقالت يا رسول الله هل مر عليك يوم كان اشد عليك من احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد لقيت من قومك ما لقيت و كان اشد ما لقيت منهم - [00:06:03](#)

يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبدي يليل ابن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت هذا اليوم اللي ذهب النبي صلى الله عليه وسلم فيه الى الطائف وعرض نفسه على اشراف الطائف ليؤوه وينصروه فردوه واغروا به سفهائهم ها - [00:06:23](#)

كان بلسان النبي صلى الله عليه وسلم اشد يوم مر عليه في تاريخ الدعوة وهذا فيه عبرة كبيرة جدا يعني الموضوع يحتاج تأمل يحتاج الى تأمل كبير لماذا كان ذلك اليوم اشد الايام عليه - [00:06:46](#)

لماذا كان ذلك اليوم اشد الايام عليه؟ طيب الذي يريد ان ينظر الى الحدث وحده مقتطعا من السياق قد لا يفهم القضية والذي يريد ان ينظر الى الصورة الخارجية من الازى قد لا يفهم الصورة - [00:07:08](#)

اذا جمعت بين الامرين ستفهم القضية. الامر الاول السياق المرحلة التي كان فيها الامر الثاني ايش الامر الداخلي الذي كان يشعر به اذا جمعت بين هذين الامرين ستعرف ما قيمة ذلك الحدث من حيث الشدة - [00:07:21](#)

طيب اما السياق اما السياق فبعد مراحل من الازى المستمر والتعب المستمر والتكذيب المستمر والاستهزاء المستمر في مكة يعني الان احنا في السنة كم تقريبا العاشرة جيد احنا في السنة العاشرة - [00:07:40](#)

ما قبل السنة العاشرة كله تكذيب واستهزاء وتعذيب لاصحابه وظلم. فهمتوا الفكرة بينما احد كانت مسبوقه بي يوم بدر والانتصار العظيم وقتل ابي جهل وقتل سادات قريش والى اخره. وكانت الحرب سجال صح - [00:07:59](#)

ووجدت دار الهجرة وهوي النبي صلى الله عليه وسلم استقر الحال. اليس كذلك فلزام نفهم السياق اما سياق ما حدث في الطائف فكان سياقاً شديداً مسبوقاً بالام وانتعاب واستهزاء وتكذيب - [00:08:19](#)

وافترأ وتشويه وشبهات الى اخره هذا واحد. اثنين لو تتذكرون في الدروس الاولى لما قلت لكم انه من اشد ما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم واشده من اشد تأثيراً عليه الازى القولي - [00:08:36](#)

يا جماعة ترى احياناً الانسان يتحمل انه يجيه كافر ويربطه ويجلده جلد ويجلده بالسياط احياناً هذا يثير فيك روح المقاومة والعزة والانافة صح؟ ممكن يضربك ظرب وانت تصبر وتتحمل وتحتسب - [00:08:53](#)

صح؟ مع شدته لكن ان تكون كريما شريفا عزيزا صادقا مكرما وتأتي برسالة حق وصدق وتنطلق من اعماق صدق قلبك وحرصك على الناس ثم يقول لك شوف المجنون هذا - [00:09:10](#)

اه حتى في الطائف في الروايات في السيرة واحد يقول له اما وجد الله احدا يبعثه غيرك شف شف يعني هذي يعني خير الانسان بين انه يجلد سنة كاملة وبين انه يسمع هذه الكلمة - [00:09:33](#)

ياخذ جلد سنة كاملة بس ما يسمع هذه الكلمة طبعا هذا مين اللي يشعر فيها الحر الكريم الشريف العزيز هذا اللي يشعر فيها. اما الانسان المهين فما تفرق معايا ما تفرق معا. عادي - [00:09:49](#)

لكن الذي في مثل مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرق معا. ولذلك لاحظوا في القرآن اكثر ما نجد اكثر ما نجد من ذكر الازى الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم او ما يتعلق بالانبياء الازى القولي - [00:10:03](#)

اكتر ما ذكر صح ولا لا يعني لا نكاد نجد في القرآن ذكر الضرب والتعذيب الجسدي اليس كذلك؟ بينما هو كان موجودا ام لم يكن موجودا كان موجودا اه كذبت قبلهم لكن شوف القول كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر - [00:10:23](#)

اه كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول هذا الكل الان الكل ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا لاحظ قالوا ساحر او مجنون قد نعلم انه ليحزنك الذي - [00:10:46](#)

يقولون ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون لاحظتوا يضيق صدرك بما يقولون يحزنك الذي يقولون ولقد استهزأ برسلك من قبلك تكررت في القرآن كثيرا صح؟ عدة مرات اذا بتعبير النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك ان اشد ما لقيه - [00:11:04](#)

في حياته كان ذلك اليوم لماذا؟ الامر الاول السياق العام. سياق مسبق بانواع من الابتلاءات والتكذيب والاستهزاء حتى وصل الحال مبلغه فذهب النبي صلى الله عليه وسلم يبحث عن من يؤويه ويبلغ رسالة ربه - [00:11:30](#)

فلما طبعا انا بتخيل يا جماعة لو واحد مننا يوم من الايام مشي من مكة الى الطائف مشيا على قدميه. سيتحدث عنها ابد الدهر صح صح والله طلعت الجبل ذاك على رجلي والله ما ادري ايش وهي - [00:11:50](#)

هذا النبي صلى الله عليه وسلم راحها يعني كذا يعني راح سعد النبي صلى الله عليه وسلم هذه هذه الطريق هذا ما ذكره يعني طبعا الطائف اللي ما يعرف الطائف فوق جبل عالي جدا. طريق السيارة تتعب فيه - [00:12:05](#)

نعم النبي صلى الله عليه وسلم صعد هذا الطريق على قدميه هذا الان ما ذكر هذا هذا ترى الصعود والطريق ما ذكر في الحديث ولا ولا يعني ولا يعني شيه يعني مو هذي القضية - [00:12:20](#)

لكن تخيل هذي الان محسوبة نفسيا صح؟ انت مشيت وتعبت الى ان طلعت ثم تصل الى هناك ويروى انه كان معه زيد ابن حارث رضي الله تعالى عنه فلما قال اذا عرضت نفسي على ابن عدي يا ليل ابن عبد فلان فلم يجيني الى ما اردت. هذي اللي في البخاري.

في السيرة في كتب السيرة فصلوا عنه - [00:12:32](#)

ايش قال لهم؟ في رواية انه قرأ سورة من جملة ما قرأ واتحدث معهم وكذا الى اخره فلما وكما قلت ماذا قالوا؟ واحد قال ما وجد الله احدا يبعثه سواك - [00:12:54](#)

واحد قال والله لا اكلمك ابدا فان كنت نبي ان كنت صادقا فانت اكبر من ان ارد عليه كما قلت وان كنت كاذبا فانت يعني لا تستحق ان ترد مدري ايش - [00:13:06](#)

فلما يروى في السيرة انه لما قالوا له ذلك قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم فاكنتموا عني اكنتموا عني قال بعض العلماء قصد النبي صلى الله عليه وسلم انه ما يريد ان يصل الخبر الى مكة - [00:13:18](#)

فيزدادوا جرأة عليهم انتهيت مكة والطائف يعني تعتبر سلكا واحدا يعني. ها فاذا سمع اهل مكة بان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى الطائف وتجرأوا عليه واذوه فيزدادوا بذلك جرأة الى جرأة - [00:13:33](#)

لكنهم تكلموا وحرصوا سفهائهم وصغارهم وغلماهم على النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يروى في السير انهم رموه بالحجارة عليه الصلاة والسلام حتى ادنى النبي صلى الله عليه وسلم يعبر الان عن شعوره بعد هذا الحدث - [00:13:54](#)

قال عليه الصلاة والسلام كما في البخاري قال فانطلقت وانا مهموم على وجهي معاش النبي صلى الله عليه وسلم مهموم ما هو داري اصلا عليه الصلاة والسلام ما هو حاسب الان حساب الطريق وتفاصيل مهموم على وجهي - [00:14:11](#)

قال فلم استفق الا بقرن الثعالب اما الثعالب اكثر العلماء يرون انه هو قرن المنازل الميقات قرن المنازل هل هو في طريق السير الكبير معروف فلم استفق الا بقرن الثعالب - [00:14:30](#)

قال فاذا بسحابة قد اظلتني فرفعت رأسي فاذا جبريل فقال عليه السلام ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وهذا ملك الجبال فمره بما شئت فسلم ملك الجبال على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرني بما شئت ان شئت - [00:14:51](#)

اطبقت عليهم الاخشبين هل هم اهل مكة وليس اهل الطائف لانه كل اللي جرى في الطائف اصلا بسبب من سامح لمكة حتى النبي صلى الله عليه وسلم اصلا ايش قال - [00:15:17](#)

لمن في الجواب عن عائشة ما هي قالت ايش هل كان يوم عليك اشد من احد؟ قال لقد لقيت من قومك ما لقيت واضحة الفكرة فهو كله اصلا بسبب قريش. يعني هذا الذي عمله اهل الطائف وهذا ليؤكد اهمية فهم الصيام انه كيف تأثيره على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:30](#)

والاخ شمان عند اكثر العلماء الجبلان بجوار الحرم جبل ابي قبيس وقبيعان قال مرني فيهم بما شئت ان شئت اطبق عليهم الاخشبين الان كل الحدث شيه ورد النبي صلى الله عليه وسلم شيه اخر - [00:15:49](#)

طيب تعرف انه نبي يعني القضية ما هي ما هي عادية ابدأ قال النبي صلى الله عليه وسلم الحين طب هم كفار هم هذول كفار وفعلوا كل ما فعلوا جمعوا مع كفرهم كفرا مضاعفا - [00:16:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر الى المستقبل كان ينظر الى المستقبل وكانه يقول في نفسه نعم هؤلاء كفار ومجرمون ومفسدون وظلمة وصاد وصدوا عن سبيل الله ولكن قد يخرج منهم - [00:16:29](#)

اناس يتجاوزون هذا الكفر والطغيان الى الاسلام والايمان فرد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا بل ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله هذا النص انا بالنسبة ليا اجل من ان يعلق عليه - [00:16:49](#)

يعني اجل من انك انت تفكك العبارة خلاص خليها كذا خذا بهيبتها خذ الموقف بجلاله وهيبته عجيب ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله. اصلا ما يحتاج تعليق - [00:17:11](#)

لكن تعرف انه هذا نبي عليه صلاة الله وسلامه وابحث عن هذه المواقف الشديدة ابحت عن تصرف النبي صلى الله عليه وسلم واعلم كيف هو نبي. كما قلت في بداية الدروس من الامور التي نريد ان نهتم فيها دلائل النبوة - [00:17:24](#)

وايات النبوة ليست للملحدين والمكذابين للمؤمن حتى يزداد ايمانا ومحبة وتعظيما لهذا النبي عليه صلاة الله وسلامه. موقف من الذي يستطيعه ليستطيعوا ها طيب دارت الايام وعجلتها واخرج الله من اصلاهم - [00:17:38](#)

من يعبد الله صح يلا خذ الكبار منهم كبار المكذبين. ابو جهل ابنه اكره واحد من فرسان الاسلام صح ولا لا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان من الفرسان الاساسيين الكبار - [00:18:00](#)

الذين جاهدوا في سبيل الله ونصروا الاسلام والمسلمين حتى استشهد خالص انت يكفيك ابو جهل ابنه انتهت. هذا الان واحد نموذج واضح يعني طيب الذي اخذ سلا الجزور ووضع على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد اللي هو من؟ عقبة بن ابي معيد - [00:18:16](#)

ابنته من خيار الصحابييات هي ام كلثوم بنت عقبة وان شاء الله يأتي الحديث عنه لها بعض الاحداث متعلقة في السير ام كلثوم رضي الله تعالى عنه وارضاهها. الى غير ذلك من اسماء الكبار من قريش الذين اسلم ابناؤهم - [00:18:36](#)

وكانوا من جند الاسلام وانصاره. بالاضافة الى ان بعض كبارهم اصلا هم بين انفسهم ايش اسلموا بعد ذلك صح؟ ومكة بكاملها دخلت في الاسلام بل وكانت مكة من المناطق القليلة جدا التي - [00:18:56](#)

ترتد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم طيب اذا كان هذا الحدث حدثا عظيما وكبيرا وهائلا وهائلا من حيث الشعور النفسي والاثار

على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى آآ في الطريق الى مكة - [00:19:12](#)

آآ كان يصلي عليه الصلاة والسلام في الطريق فصرف الله اليه نفرا من الجن يستمعون القرآن. طبعاً هذا ورد في كتاب الله ووارد حتى في الصحيحين. لكن اختلف العلماء متى كان - [00:19:38](#)

متى كان استماع الجن للنبي صلى الله عليه وسلم فبعضهم ذكر انه كان في هذا الوقت حين رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف الى مكة صرف الله اليه نفرا من الجن يستمعون القرآن - [00:19:57](#)

وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى سوق عكاظ وهو ايضا من طريق الطائف في نفر من اصحابه فصرف الله اليه نفرا من الجن يستمعون القرآن - [00:20:08](#)

وايضا في مكة مع قصة عبد الله بن مسعود ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى الجن كذلك اه حدثهم لانه النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث الى البشرية والى الى الناس والى - [00:20:24](#)

الجن ايضا كلهم مكلفون يا معشر الجن والانس الم يأتاكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي او يتلون عليكم اياته وصونا عليكم اياتي وينذرونكم لقائكم هذا. طيب على اية حال هو كان في نخلة. الحدث كان في نخلة. نخلة وادي - [00:20:36](#)

آآ وش كان ما تعرف المناطق يعني طيب هو هناك واديان بين مكة والطائف ليس من جهة طريق الهدى المشهور وان من جهة السير الكبير هناك هناك واديان من ينظر اليهما في الخارطة يبصرهما - [00:20:59](#)

واحد يسمى نخلة اليمانية اللي هو الجنوبي واحد يسمى نخلة الشامية اللي هو الشمالي واديان متوازيان وهذا الوادي وادي نخلة اليمانية هذا وادي حدثت فيه عدة احداث في السيرة النبوية - [00:21:17](#)

ومن جملتها انه كان فيه استماع الجن الذين كانوا اه حضروا وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وايضا من الاحداث اللي صارت فيه انه كان فيه العزة وبعث النبي صلى الله عليه وسلم خادم الوليد - [00:21:34](#)

يهدمها او يقطعها على اية حال هذا الوادي آآ كان فيه حادث اسماعيل. حادث اسماع الجن حقيقة حادثة عظيمة جدا حادثة عظيمة وذكرها الله في اكثر من موضع في القرآن سجلها الله في القرآن يعني حدث مهم - [00:21:49](#)

فاما الاول ففي سورة الجن وهي سورة كاملة باسمه باسمهم لهذا الحدث. قال الله سبحانه وتعالى فيها قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجباً - [00:22:07](#)

يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. الى اخر السورة العظيمة العجيبة ثم في سورة الاحقاف واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا - [00:22:25](#)

فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعدي موسى مصدقا لما بين يديه هذا الان ثالث حدث يربط بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين موسى. الحدث الاول وبين كان - [00:22:45](#)

ها ورقة بن نوفل. اه. لما قال هذا الناموس الذي انزل على موسى والثاني في الحبشة لمن قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة والثالث - [00:23:05](#)

الجن حين قالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعدي موسى ولذلك شأن النبي صلى الله عليه وسلم وموسى عليه السلام شأن عجيب كبير وهو كثير في كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب - [00:23:20](#)

رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة لما اراد ان يدخل مكة وقد مات ابو طالب خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون دخوله مسببا لاذى شديد عليه. عليه الصلاة والسلام - [00:23:37](#)

فبحث في من يجيره لدخول مكة ولنقف هنا حتى نشوف القضية وبين وصلت. الحين القضية مو بس انه النبي صلى الله عليه وسلم كان مكذبا يستهزأ به ويتكلم عليه القضية وليس فقط انه ذهب يبحث عن من يؤويه. القضية انه ما هو قادر يرجع مكة بلده. مو قادر يرجع الين ما يجد من يجيره - [00:23:54](#)

ليعود جيد يروى في السير انه ارسل الى فلان الى فلان لم يجيبه الى ان ارسل للمطعم ابن عدي والد من جببير ابن مطعم المطعم ابن

عدي امر اهله واولاده ان يلبسوا السلاح - [00:24:19](#)

وهو كافر وجاء واجار النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة بجوار المطعم وحفظ النبي صلى الله عليه وسلم للمطعم بن عدي هذا الحدث. طبعاً في فائدة هنا بالنسبة للمصلحين - [00:24:43](#)

شوفوا يا جماعة الانسان المصلح يجب ان يكون عاقلاً صحيح ان الكفار كفار ولكن ليس من الصحيح ان تستعدي كل احد شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمال احدا في الدين - [00:25:02](#)

حقائق نشرها كما هي ما في حتى عمه الذي نصره على طول الطريق قال فيه انه من اهل النار لكن في التعامل في السياسة في حفظ الحقوق هذي يجب ان يفقه المصلح ما يصير - [00:25:20](#)

غبي غشيم مغفل مندفع ايه يجب ان تقااتل الدنيا كلها وتصقع العالم يمنع حمام خلي انسان كن عاقل ويعرف النبي صلى الله عليه وسلم وهو النبي صلى الله عليه وسلم ها - [00:25:41](#)

كان يفرق بينهم في التعامل يعرف هذا ضرره اخف هذا لا يحمل الحقد على الدين وعلى الدعوة وانما ايش ادينا ابائنا واجدادنا وخلص يعني فاهم ما ما بغير ديني بعضهم يعظم المواثيق القبلية - [00:26:01](#)

والمروءات وبعضهم ينتهكها. النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعامل مع الناس وهو يعلم احوال الناس طب المطعم بن عدي هذا الذي اجاره النبي صلى الله عليه وسلم كان كافرا - [00:26:26](#)

والدليل الذي كان معه في الهجرة ايضا كان مشركا لماذا استأجره النبي صلى الله عليه وسلم طيب انه اعلم الناس بهذه الطريق الذي يريد ان يسلكه النبي صلى الله عليه وسلم وكان هاديا خريطا كما تقول عائشة - [00:26:39](#)

لاحظ طيب المطعم بن عدي مات كافرا بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة قبل معركة بدر. شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم كيف فقط انه ليس انه يعني تعامل يعني في سياسة الناس لا وانما حتى في مروءة في حفظ حق الكافر وهو كافر -

[00:26:54](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح في البخاري او في مسلم لما جاء انتصر المسلمون في بدر اسرى بدر كانوا امام المسلمين تعرف النبي صلى الله عليه وسلم شاور - [00:27:21](#)

اصحابه ماذا يفعلون في الاسرى؟ كذا الى اخره فكان من جملة ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح قال لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء لتركتهم لهم - [00:27:38](#)

لو كان المطعم ابن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء لتركتهم له اي كما اجاره عليه الصلاة والسلام حين رجع من الطائف فادخله الى مكة حفظ له هذا الحق عليه الصلاة والسلام - [00:27:58](#)

فقال لو كلمني في اسرى بدر لاطلاقهم لاطلقتهم حفظا لما فعل المطعم ابن عدي هذي يعني النبي صلى الله عليه وسلم لذلك السيرة النبوية سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يعني امر مهم بالنسبة للانسان المصلح. يعرف كيف طبقات الناس كيف يتعامل معاهم -

[00:28:17](#)

ما هو كل الكفار يتعامل معهم بنفس الدرجة ونفس الطريقة في صلح الحديبية ايش كان من بنود الصلح اليس من دخل في جوار النبي صلى الله عليه وسلم او صح؟ ودخل معه من - [00:28:40](#)

خزاعة وهم ايش كفار وبكر دخلت معاه قريش فلما عادت بكر على خزاعة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى فتح مكة بسبب نقض عهد حلفاء قريش على حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم مع انهم كانوا - [00:28:52](#)

ليسوا من المسلمين فمن المهم جدا التفريق بين المقامات وبين احوال الناس وعدم التعامل بدرجة واحدة في اه مع اعداء الدين او مع غير المسلمين اه بشكل عام بعض الناس يأخذ هذه هذا الجانب وينسى جانب ايش - [00:29:09](#)

العقيدة اللي احنا تكلمنا عنه في اللقاء السابق فهمت؟ فيقول لك شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعامل مع الكفار وما ادري ايش انتوا ليش زعلناين الان مع الكفار؟ وسبحان الله يعني يمكن - [00:29:32](#)

احنا مو لازم تدعوهم الى الاسلام وكذا خلاص خليه على دينهم ان شاء الله نتقابل في الجنة ولكم دينكم اليدين ان احنا تكلمنا عنها
امس في سورة الكافرون جيد النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الامرين - [00:29:42](#)

جمع بين وضوح العقيدة ووضوح مصير من لا يؤمن بها من لا يؤمن بهذه العقيدة في النار واسمه كافر جيد والى اخره من الامور التي
ذكرتها امس في قصة ابي طالب - [00:29:58](#)

ولكن في نفس الوقت التعامل مع من لا يؤمن بهذه العقيدة تعامل معهم فيه درجات وفيه مساحة واسعة جدا وقد فرق الله بين هذه
المساحات في سورة الممتحنة وقد لا ينهاكم الله عن الذين - [00:30:14](#)

لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ثم في الاية التالية انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في
الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم - [00:30:32](#)

ها شوفو كلهم كفار لكن فرق الله سبحانه وتعالى بين المقامات على اية حال هذا مهم جدا وسيأتينا ان شاء الله في احداث السيرة
كيف النبي صلى الله عليه وسلم يعقد تحالفات يحيد بعض الخصوم ها لا يكثر الاعداء - [00:30:48](#)

ومع الاسف يعني بعض الناس اليوم يعني يحمل شيئا من الحق فيظن انه لانه يحمل هذا الشيء من الحق فهذا يكفيه ليعادي الدنيا
فتلقى يعني واحيانا يكون راس ماله حساب في تويتتر - [00:31:04](#)

جيد فهي تلقاه يشخبط الدنيا كلها فلان وفلان طاه وبيحارب يا ابن الحلال اهدى يا ابن الحلال اهدا على نفسك وادي بالك تعوذ من
ابليس بلغ حقائق الدين بحكمة ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واعرف انت وين وكيف ابش الفكرة - [00:31:19](#)

انسان يفهم وين القضية؟ طيب احيانا حتى في سياق اصلاحي يبدأ الانسان في سياق اصلاحي وسياق دعوي يقول لك ان شاء الله
احنا بدأنا الان هذي السنة خمس سنوات ان شا الله الدنيا كلها ستكون - [00:31:38](#)

يعني قد انتصرت بالايام النبي صلى الله عليه وسلم مكث ثلاثعشر سنة ويدعو ويحاول وكذا وما استجاب طيب لما رجع النبي صلى
الله عليه وسلم الى مكة حدثت حادثة عظيمة تستحق التعليق الطويل لكني لن اعلق عليها ذاك التعليق فقط ساشير اليها سريعا -
[00:31:51](#)

حتى ننتقل ان شاء الله في اللقاء القادم الى التغيير الجذري العظيم الذي حصل وهو الاتصال الانصار هذا في اللقاء القادم باذن الله لكن
الحدث الاخير الذي بقي هو حادثة الاسراء والمعراج - [00:32:18](#)

وذلك ان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف في تلك المرحلة على قول كثير من اهل السيراه حدثت له هذه الحادثة
العظيمة ويرى كثير من العلماء انها كانت - [00:32:35](#)

من جملة ما انس الله به نبيه صلى الله عليه وسلم. وهذا امر لا يتصور مقداره في الاناث والعظم وتلك الحادثة حادثة عظيمة وكبيرة
آآ وتستحق حديثا مطولا وحتى هذا الحديث المطول قد لا يعني يكفيه مقام واحد او محاضرة واحدة - [00:32:49](#)

لذلك انا يعني ساختصر المقام او ساختصر الكلام في هذه القضية فاقول باختصار شديد الله سبحانه وتعالى هو خالق كل شيء وهو
خالق قوانين الكون وهو سبحانه وتعالى اذا شاء ان - [00:33:11](#)

يعني يخرق هذه القوانين الظاهرة التي يراها الانسان كذلك سهل عليه يسير سبحانه وتعالى فكان من جملة ما حصل من ذلك ان الله
اسرى بنبيه صلى الله عليه وسلم في ليلة الى بيت المقدس - [00:33:28](#)

ثم عرج به الى السماء في امر لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى. اما النبي صلى الله عليه وسلم بقدراته البشرية فلا يستطيع نفعل
مثل ذلك وانما هو بقدرة الله سبحانه وتعالى - [00:33:45](#)

وكان من جملة وكانت وكان هذا الحدث يعني حدثا يكشف اولاً عن قيمة المسجد الاقصى وقيمة بيت المقدس في القاموس الاسلامي
يعني ان يسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل ان يعرج به الى السماء هذا امر عظيم جدا يلفت الانتباه -
[00:34:00](#)

الى الى بيت المقدس في ليلة عظيمة ليلة كلها معجزات امر عظيم جدا يحدث هذا الحدث لماذا قبل يعني او في سياق المرور الى

السماء يتم المرور على بيت المقدس. بيت المقدس له مركزية في الاسلام. ليست القضية متعلقة مشكلة مؤقتة - [00:34:21](#)

القضية في ذاته هو معظم في الاسلام له المكان الكبير والشريف ولا حق لاحد ان يهون من مكانة هذا البيت مهما كانت الظروف والاحوال وقد اشار بعض العلماء الى اشارة بلاغية - [00:34:48](#)

ذكرها ابن عاشور في سورة الاسراء لما قال الله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يقول الاقصى هذا اللفظ في افعال التفضيل كانه يشير الى - [00:35:07](#)

ايش الى مسجدين قصيين احدهما اقرب من الاخر والثاني ابعد اقصى يقول وفي هذا اشارة مبكرة بوجود المسجد النبوي الذي لم يكن موجودا قبل ذلك. وسبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:35:26](#)

فهو الاقصى هذا بالنسبة يعني هو المسجد الاقصى يمكن الواحد ما يعرف ايش الاقصى هو ما في شي اسمه الاقصى شي يعني اقصد شي ذاتي مادي لا هو الاقصى بالنسبة الى مكة - [00:35:48](#)

سبحان الذي اسرى بعبد له المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بالنسبة الى مكة. طيب فاسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ثم عرج الله به الى السماء وفي ذلك المعراج حدثت احداث عظيم والتقى بالانبياء عليهم صلوات الله وسلامه - [00:36:05](#)

وكان من جملة ما حصل في ذلك مما يتعلق بالارض ومما يتعلق بالمؤمنين فرض الصلوات الخمس وقد كانت قبل ذلك مفروضة ليس على هذا الترتيب او ليس على هذا النظام اللي هو خمس صلوات وبهذه الطريقة وانما كانت الصلاة - [00:36:22](#)

وقبل ذلك مفروضة قال كثير من العلماء كانت صلاتان آآ او كانت المفروضة صلاتين من الصلوات. طيب طبعا حصل كلام كثير او اشياء كثيرة جدا في الالتقاء بين النبي - [00:36:39](#)

الله وسلم بين الانبياء وبين النبي صلى الله عليه وسلم بين موسى وما رأى هناك والبيت المعمور وقضية النهار التي رآها والفترة واللبن ودلالته على الفطرة والخمر يعني امور كثيرة اقرؤها القصة طويلة وموجودة في صحيح البخاري وموجودة في صحيح الامام - [00:36:52](#)

مسلم لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم ولكم ان تتخيلوا يعني ايش كان في هذه الليلة؟ تخيلوا الشعور عند النبي صلى الله عليه وسلم الذي رأى ثم عاد لك ان تتأمل يعني ايش ايش كيف النبي صلى الله عليه وسلم كان مستجمعا نفسه بعد كل هذا؟ امر عجيب - [00:37:09](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى لقد رأى من ايات ربه كبرى رأى من ايات ربه الكبرى ارى امرا عظيما امور لا لا تتخيل يعني الكلام انت تقرأ الحديث لكن لو تتخيل ايش اللي صار امر عظيم - [00:37:36](#)

فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم حدث قريشا بما رأى فيما يتعلق ببيت المقدس وكانوا يعرفونه ويمرون عليه في رحلاتهم ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعني جالسا فمر به ابو جهل فقال ما شأنك؟ فقال - [00:37:51](#)

تسري بي الى بيت المقدس. قال متى؟ قال الليلة. قال وعدت بيننا؟ قال نعم قالوا فلم يظهر تكذبه خشية ان يعني في ظنه وخشية ان يغير كلامه. فقال لو دعيت لو دعوت قومي الان تحدثهم بما حدثتني؟ قال نعم احدثهم بما حدث - [00:38:10](#)

فدعا الناس وقال اسمعوا ماذا يقول محمد ماذا قال اسري بي الى بيت المقدس؟ قال متى الليلة؟ ايوا وعدت ان او اصبحت بيننا؟ قال نعم فاخذوا يستهزئوهم ويكذبون ثم اخذوا يسألونه عن - [00:38:29](#)

تفاصيل بيت المقدس هذي القصة مروية في السير واطن في مسند احمد لكن الان في صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر في البخاري قال لما كذبتني قريش - [00:38:45](#)

جل الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه هذا في الصحيح لما كذبه جل الله له بيت المقدس هم يسألونه يعرفونه. النبي صلى الله عليه وسلم ما راح بيت المقدس قبل كذا - [00:39:00](#)

فايش كذا؟ ايش شكل كذا؟ ايش؟ مدري ايش؟ فين؟ طيب بعد ما تدخل بعد ما تخرج بعد ما كذا ترى في الحديث ايضا في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فكربت كربة لم اكره مثلها قط - [00:39:18](#)

قبل ما يجلي الله له بيته لما سألوه هذا السؤال كرب كرب النبي صلى الله عليه وسلم لانه صادق وما يتذكر كل التفاصيل ولك ان تتخيل يصل الليلة هذيك ايش كان فيها من احداث يعني - [00:39:31](#)
ده ايه؟ قال فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه يروى في حديث عند الحاكم في مستدرکه انه بسبب تلك الحادثة قد ارتد اناس من المسلمين - [00:39:44](#)

وهذا امر خطير من ناحية ان الايمان بالغيب امر يجب ان يكون مقدما عند الانسان المؤمن وان لا يدخل بالارتياح والمعارضات على ما ثبت في الوحي من امور الغيب قال الله سبحانه وتعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. هذا في سورة ايش - [00:40:05](#)

سورة ايش سورة ايش يا جماعة؟ سورة الاسراء قال ابن عباس كما في البخاري يفسر قوله الرؤيا قال هي رؤيا عين الرؤيا هنا ليست رؤيا من ام وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن الى اخره - [00:40:35](#)
فكان حدثا عظيما ومن ذلك الحدث برز اسم الصديق ابي بكر رضي الله تعالى عنه لما قيل له اسمعت ما يقوله صاحبك قال ان كان قال لا تصدق طيب انت الان تصدق انه رسول الله يأتيه الوحي من السماء. طب ما هو الخبر بين السماء والارض جالس يجيك كل يوم - [00:40:56](#)

كل يوم يأتيك كلام الله نازلا من السماء الى الارض صح ولا لا صح ولا لا افترتاب من ليلة صعد النبي صلى الله عليه وسلم فيها الى السماء. طب ما هو كل يوم بيحك الخبر من السماء - [00:41:23](#)
جبريل ينزل بهذا القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم فيحدثك بما لا تعلمه لا انت ولا ابوك ولا قومك ولا الى اخره فكان هذا الحدث من جهة مؤنسا لنبي الله صلى الله عليه وسلم ومن جهة - [00:41:39](#)

او من جهات فيه من الفوائد والعبر لانواع الناس. سواء فيما يتعلق بالمؤمنين او حتى بالكفار او بالمرتابين ما فيه من العبر والدرس الاعظم او لنقل من اعظم الدروس من حادثة الاسراء من اعظم الدروس من حادثة الاسراء - [00:41:54](#)

مركزية الصلاة وقيمة الصلاة واهمية الصلاة ومحورية الصلاة بالاسلام التي فرضها الله في ذلك المقام الشريف العزيز الصلاة ثم الصلاة. الصلاة يعني هي الامر المركزي من العبادات البدنية بالنسبة للانسان مو من وهي من اركان الدين وغيره - [00:42:15](#)
وهناك اركان بلا شك لكن الصلاة لها القيمة الخاصة الاعتبارية الحديث حقيقة يطول فيما يتعلق بالاسراء والمعراج لكن اردت ان نختصره بهذه الطريقة قد يكون فيها قدم من الاخلال لكن اه يمكن للانسان ان يرجع الى صحيح البخاري وصحيح الامام مسلم ويقرأ حديث الاسراء والمعراج وينظر ما الذي فيه - [00:42:42](#)

ثم ان شاء الله في اللقاء القادم سنتقل الى اه بداية انفتاح الافاق للنبي صلى الله عليه وسلم في آآ انتقاله بعد ذلك الى المدينة آآ ان يسر الله احاول ان اتناول كل ما يتعلق بلقاءاتهم عليه الصلاة والسلام مع الانصار في لقاء واحد - [00:43:04](#)
ثم يكون اللقاء الذي بعده ان تيسر ان شاء الله الهجرة آآ النبوي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ويغفر لنا ويرحمنا واسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حب نبيه صلى الله عليه وسلم وتقديم حبه على حب انفسنا واهلينا واولادنا واموالنا. ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا - [00:43:26](#)

العمل بسنته والدفاع عنها والعمل بها وتعظيمها وحبها ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الواردين على حوضه والا يحرمنا رفقته في الجنة. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:43:48](#)

- [00:44:03](#)